الغيرة في قلب المرأة خوف وفي قلب الرجل أنفة

نجيب الحداد

إحسان حسناء

ما اجمل الاحسان يندى به بنان الحسان وما احسن المعروف تجود به حسان البنان وما الطف الحسناء تلقي في مرآتها نظراً على قدها المائس وتلقي من احسانها نظراً على الفقير البائس وما اجمل صدر الغادة الهيفاء تزينه كرام الجواهر ويزين قلبها من داخله رقة العواطف والشعائر وما احلى ذلك الثغر يبسم تبسمة الدلال للعاشق المفتون ويبسم بعدها تبسمة الرحمة والاجمال للبائس المحزون وما انعم تلك الكف تمتد حيناً لتحية كبار الاقوام ثم تمتد بعد ذلك لاسعاف الارامل والايتام وما اجمل تلك المقلة النجلاء ترنو ساعة لجراح القلوب ثم ترنو مثلها لشفاء ما جرحته يد الاقدار والكروب وما اشرف القلب يخفق مرة تحت عوامل الوجد والتاثير ثم يخفق بعدها رحمة وحناناً على العاجز الفقير حتى تجمع صاحبته بين ظاهر الحسن الذي هو جمال الحسان وبين خفي المراحم والمكارم التي هي جمال الانسان وتكون كالغصن يجمع بين حسن قوامه ومحاسن ازهاره وبين منافع ظله وفوائد اثماره

فاحسن وجه في الورى وجه محسن وأين كف فيهم كف منعم

نذكر ذلك توطئةً وتمهيداً لما علمناه من جريدة الرقيب الغراء عن حضرة السيدة الفاضلة والمحسنة المشهورة السيدة املى سرسق فانه لم

يكفيها ما تبذله من المال وتنشئه من المدارس في سبيل البر والمعروف حتى توصلت الى اجل الاعمال واهمها وهو انشاء جمعية جديدة غايتها السعي في تشغيل الفقراء والبائسين بحيث يكون الاحسان اليهم صادقاً فيشتغلون ويأخذون اجور اعمالهم مالاً حلالاً وهو في الحقيقة احسان مزدوج يكسبون به المال والصناعة وهذا المشروع عائد نفعه بالخصوص على الفقيرات اللواتي هن احوج الى الصون وعدم الابتذال بل هو مشروع قد سابقت به هذه الفاضلة نفس الحكومات الشرقية لانها اقدر عليه واولى من غيرها به ولكن هذه الفاضلة قد رأت ان لا يفوتها ما فات غيرها فانشأت هذا العمل الجليل الذي يعد من اجل الاعمال واكثرها نفعاً حقيقياً فنحن نثني على حضرتها بالنيابة عن المرأة البيروتية وافر الثناء ونسأل الله ان يعينها على هذه الطريق التي قلَّ فيها الرفيق وان يكثر من امثالها بين الغنيات من ربات الحجال فانهن اذا اعتذرن عن مجاراة الرجال بالقوة فلا عذر لهن عن مجاراته بالاحسان والاجمال

نصيحة للسيدات

اذا وفقت الطبيعة سيدة بان يكون لونها جميلاً وبشرة جلدها ناعمة رقيقة فيجب ان لا تتركه باصابعها وان لا تستعمل له البودرات والمراهم التي تنشر عنها الاعلانات في الجرائد فانه ليس في كل هذه المراهم فائدة حقيقية بل كثيراً ما يخشن الجلد بسببها مع التكرار ولذلك يكفي ان يغسل الوجه مرة او مرتين في النهار بالماء البارد المرشح ويستعمل له الصابون المصنوع بالكليسيرين او زيت اللوز . اما استعمال البودرا